

أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية – دراسة قياسية للبنك الإسلامي الأردني
للفترة (2011-2021) -

The Impact of Corporate Social Responsibility Commitment on Islamic Banks' Profitability -An Econometric Study of Jordan Islamic Bank (2021-2011)-

بوغازي و داد¹، لعفيفي الدراجي²

Bourazi widad¹, lafifi derradji²

¹ مخبر تنوع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، bourazi.widad@univ-guelma.dz

² مخبر تنوع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، lafifi.derradji@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2023/06/ 30

تاريخ القبول: 2023/05/ 15

تاريخ الاستلام: 2023/01/ 21

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الربحية في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2021-2011)، حيث تم استخدام تقارير المسؤولية الاجتماعية السنوية للبنك الإسلامي الأردني وتتبع تطور مؤشر المسؤولية الاجتماعية والذي تكون من 29 نقطة. في حين تم قياس الربحية في البنك من خلال العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد نموذج الانحدار الذاتي.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية وطردية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات الربحية في البنك الإسلامي الأردني، وكذلك إلى وجود علاقة سببية في الاتجاهين من مؤشر المسؤولية الاجتماعية (SRI) إلى العائد على حقوق الملكية (ROE) والعكس، وعدم وجود علاقة سببية في كلا الاتجاهين بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية (SRI) والعائد على الأصول (ROA).

كلمات مفتاحية: مسؤولية اجتماعية، بنوك إسلامية، ربحية، نموذج متجهات الانحدار الذاتي (VAR).

تصنيفات JEL: M14, G21, C24.

Abstract:

This study aims to determine the impact of Corporate Social Responsibility Commitment on Islamic Banks' Profitability during the period 2011- 2021 using the social responsibility index (29 points) obtained from corporate social responsibility reports and profitability index (ROA and ROE). Hence, Vector auto-regression is used to achieve the study objectives.

Findings show that there is a negative and positive relationship between the social responsibility index and profitability indexes. Moreover, there is a two ways negative relationship between social responsibility. Therefore, no two ways negative relationship is between the study variables.

Keywords: Social Responsibility; Islamic Banks; Profitability; Vector Auto-Regression.

JEL Classification Codes : M14, G21, C24.

المؤلف المرسل: بوغازي و داد، الإيميل: bourazi.widad@univ-guelma.dz

يعد من مسلمات الاقتصاد الإسلامي وجود ارتباط بنيوي متين بين الأسس العقائدية والأخلاقية وبين أنشطة وأعمال وتوجهات البنوك الإسلامية، الشيء الذي يولد في نفوس القائمين عليها شعورا بالمسؤولية أمام الله اتجاه المجتمعات الناشطة فيها لتكون مجتمعات ذات قوة وقدرة اقتصادية واجتماعية. فالبنوك الإسلامية من منطلق مرجعيتها، لا تقتصر وظيفتها على تحقيق مصالح مالكي الأموال أو الالتزام بقواعد الحلال والحرام فقط، وإنما تراعي أيضا حق المجتمع في هذه الأموال، فهي لا تسعى لتحقيق العوائد لإرضاء رغبات المساهمين فقط، بل إلى جانب ذلك تقدم مجموعة من الخدمات الاجتماعية والتكافلية، فقد تزايد اهتمام البنوك الإسلامية بمفهوم المسؤولية الاجتماعية لما له من أبعاد اقتصادية واجتماعية مهمة. خاصة في ظل ما تواجهه هذه البنوك من تحديات مختلفة قد تؤثر على مسيرة عملها وتعيق نموها لذلك كان لا بد لها من التفاعل مع المجتمعات التي تعمل بها وتحمل مسؤوليتها اتجاهها، بما يكفل تحقيق أهدافها.

فالبنوك الإسلامية تحاول من خلال برامجها واستراتيجياتها المختلفة الموازنة بين الربح الاقتصادي والطبيعة الاجتماعية لنشاطها المقتبس من التكافل الاجتماعي وتحقيق الاستدامة، الأمر الذي يتقاطع مع التطورات الحاصلة في نشاط المؤسسات بمختلف أنواعها والذي أضى مرتبطا بمدى ممارستها للمسؤولية الاجتماعية. وقد حاولت العديد من الدراسات إبراز الأثر المتبادل بين ممارسة المؤسسات على وجه عام والبنوك بوجه خاص للمسؤولية الاجتماعية وبين ربحيتها. ولأن البنوك الإسلامية تولي أهمية بالغة للنشاطات الاجتماعية، بات من الواجب دراسة هذا النوع من العلاقات في سبيل تحسين وتطوير أداؤها.

❖ **مشكلة الدراسة:** إن البنوك الإسلامية كغيرها من المؤسسات الاقتصادية مطالبة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، بل هي معنية بها أكثر كونها تنشط وتسير عملها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى المساواة والعدالة الاجتماعية، فهي تهدف أساسا إلى تفعيل النشاط الاقتصادي على نحو يضمن التوازن الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء، ويتجلى ذلك في العديد من صور وآليات التنمية الاجتماعية. حيث أن تطبيق البنوك الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية يمكن أن يؤثر على ربحيتها سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وعلى هذا الأساس يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنك الإسلامي الأردني؟

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن طرح بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل يختلف مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية عن غيرها من المؤسسات؟
- ✓ كيف يسعى البنك الإسلامي الأردني للاستمرار في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية؟
- ✓ كيف تؤثر المسؤولية الاجتماعية على ربحية البنك الإسلامي الأردني؟
- ❖ **فرضيات الدراسة:** على ضوء التساؤل الرئيسي والأسئلة فرعية يمكننا طرح الفرضيات الآتية:
 - ✓ يوجد اختلاف بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية عنها في المؤسسات؛
 - ✓ يسعى البنك الإسلامي الأردني للاستمرار في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبقاء في ريادة البنوك الإسلامية الأردنية، وذلك بالمساهمة في كافة مجالات المسؤولية الاجتماعية؛
 - ✓ توجد علاقة ذو دلالة إحصائية ويفترض أن تكون عكسية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على حقوق الملكية في البنك الإسلامي الأردني؛
 - ✓ توجد علاقة ذو دلالة إحصائية ويفترض أن تكون عكسية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول في البنك الإسلامي الأردني.

❖ **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، أركانها، أهدافها، ومختلف أنشطتها ومجالاتها، ومعرفة المؤشرات التي تستخدم في قياس ربحية البنوك الإسلامية. وبما أن العديد من

الدراسات حاولت إبراز الأثر المتبادل بين ممارسة المؤسسات على وجه عام والبنوك بوجه خاص للمسؤولية الاجتماعية وبين ربحيتها، ولأن البنوك الإسلامية تولي أهمية بالغة للنشاطات الاجتماعية، بات من الواجب دراسة هذا النوع من العلاقات في سبيل تطوير ربحيتها وتحسين أدائها المالي.

❖ متغيرات الدراسة: تم الاعتماد على متغيرين رئيسيين في الدراسة وهما:

✓ المتغير المستقل: مؤشر المسؤولية الاجتماعية (SRI).

✓ المتغير التابع: الربحية ممثلة في العائد على حقوق الملكية (ROE) والعائد على الأصول (ROA).

❖ منهجية الدراسة: من أجل الإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية المطروحة، وللتأكد من صحة الفرضيات من عدمها، وبغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري للدراسة، حيث أن الاعتماد على هذا المنهج ضرورة حتمية، وهذا بغية وصف وتحديد وتصنيف عناصر موضوع الدراسة، كما تم استخدام المنهج التحليلي الكمي، وهذا من خلال الاستعانة بالأساليب الكمية الاحصائية والقياسية المعتمدة في الدراسات الاقتصادية والمالية حسب الحاجة، حيث اعتمدنا نموذج متجهات الانحدار الذاتي VAR بناء على برمجية Eviews 12 في الجانب التطبيقي. وهذا من أجل تبيان أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2011-2021.

2 الربحية في البنوك الإسلامية

بازدياد الحاجة لوجود بنوك تعمل وفقا للشريعة الإسلامية، ظهرت البنوك الإسلامية وبدأت بتفعيل أنشطتها ودورها البناء في خدمة الاقتصاد الإسلامي، وقد وضع البنك الإسلامي لنفسه منهجا في التمويل يختلف عن غيره من المؤسسات غير الإسلامية، حيث يستمد كل معاملاته من أحكام الشريعة الإسلامية. وتعتبر الربحية أحد المجالات الرئيسية لتقييم الأداء الكلي للبنوك، وضمن هذا المجال يتم تحديد مؤشرات عديدة للقياس منها: معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حقوق الملكية وهي تعتبر من أهم المؤشرات التي تستخدم لقياس ربحية البنوك.

1.2 مفهوم البنوك الإسلامية:

تعددت التعاريف التي وضعت للبنوك الإسلامية ويمكن لنا ذكر التعاريف التالية:

❖ يعرف البنك الإسلامي على أنه "كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية مع التزامها باجتناح التعامل بالفوائد الربوية بوصفها تعاملًا محرما شرعا". (الجمال ، 2016 ، صفحة 25)

❖ البنك الإسلامي هو "مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفًا فاعلا يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها". (البريكي، 2018 ، صفحة 65)

❖ يعرف البنك الإسلامي على أنه "البنك الإسلامي مؤسسة مالية مصرفية، لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الإسلامي". (عريقات وعقل ، 2012 ، صفحة 109)

❖ يعرف البنك الإسلامي بأنه "مؤسسة مالية إسلامية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة على ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية بهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والأخلاق الإسلامية في مجال المعاملات والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل

أموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية". (قادري، جعيد ، وكاكي ، 2014 ، صفحة 26)

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية مصرفية، تعمل وفق قواعد الشريعة الإسلامية ولا تتعامل بالفائدة الربوية المحرمة شرعا، كما تسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأمة الإسلامية. تتميز المصارف الإسلامية عن باقي المصارف الأخرى بجملة من الخصائص نذكر منها: (عامر ، 2018 ، الصفحات 296-267)

- ✓ استبعاد التعامل بالفائدة؛
- ✓ توجيه كل جهة نحو الاستثمار الحلال؛
- ✓ ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية؛
- ✓ إحياء نظام الزكاة؛
- ✓ القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار.

2.2 قواعد عمل البنوك الإسلامية:

تستند لبنوك الإسلامية إلى مجموعة من المبادئ والضوابط تسمح لها بتسيير أفضل لمعاملاتها المالية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية، حيث يقوم عمل البنوك الإسلامية على ثلاث مبادئ أساسية هي:

- ❖ **الإستخلاف:** أي أن المال ملك لله عزوجل، وأن الإنسان مستخلف في تنظيم ملكيته ووسائل كسبه واستثماره في مجالات تعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع، وهذا المبدأ يجعل الفرد المسلم يكون رقابة ذاتية على سلوكه في التصرف في هذا المال، كما يحثه على العمل المنتج الطيب في الدنيا. (الشمري ، 2014 ، صفحة 157)
- ❖ **الغنم بالغرم:** تعني هذه القاعدة أن من ينال نفع الشيء يتحمل الضرر الحاصل منه، أي لا يمكن استحقاق الربح (الغنم) إلا بتحمل المخاطرة (الغرم)، وهذه القاعدة هي أساس قيام العمل المصرفي الإسلامي، سواء ما يخص المعاملات المصرفية خاصة تلك القائمة على المشاركات أو المعاوضات، أو باعتبار أن العميل المودع هو شريك المصرف فإن له الحق في الربح بقدر استعداده لتحمل الخسارة. (بورقبة و زرارقي، 2015)
- ❖ **قاعدة الخراج بالضمان:** أي أن الذي يضمن أصل شيء جازله أن يحصل على ما تولد عنه من عائد، فمثلا يقوم البنك الإسلامي بضمان أموال المودعين لديه في شكل ودائع أمانة تحت الطلب، ويكون الخراج المتولد عن هذا المال جائز الانتفاع لمن ضمن (وهو البنك) لأنه يكون ملزما باستكمال النقصان الذي يحتمل حدوثه وتحمل الخسارة في حالة وقوعها، أي أن الخراج غنم والضمان غرم. (الجبوري ، 2016 ، صفحة 112)

3.2 مؤشرات الربحية في البنوك الإسلامية:

الربحية هي عبارة عن علاقة بين الأرباح التي تحققها المؤسسة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، فتعظيم الأرباح يعد من أهداف المؤسسات المالية وغير المالية ومنها البنوك الإسلامية. (كرومي ، 2017 ، صفحة 321)

حيث تعكس مؤشرات الربحية الأداء الكلي للمؤسسات والشركات، إذ يعد الربح المحور الأساسي في قيام كثير من الأنشطة الاقتصادية، ومن دون الربحية لا تستطيع المؤسسات جذب أي مستثمر – سواء الداخلي أو الخارجي – ومن ثم فإن الملاك والممولين سيتحولون إلى أنشطة ومؤسسات أخرى وتبين هذه النسب مدى قدرة المصارف على توليد الأرباح من العمليات التي تقوم بها ولا تقتصر أهمية هذه المجموعة من النسب على الإدارة فقط بل هي تهم أيضا المودعين والملاك والمقرضين، فالأرباح التي تحققها المصارف تعد من أهم العوامل التي تؤثر في ثروة الأفراد (المودعين)، فضلا عن أن هذه المؤشرات تعد من أهم المؤشرات المالية التي تستخدم في تقييم الأداء المالي للمصارف وتُكن من قياس قدرة المصارف على تحقيق عائد نهائي صافي من الأموال. (بوجميلة و العرابي ، 2020 ، صفحة 370)

ومن بين هذه المؤشرات نجد:

❖ **معدل العائد على حقوق الملكية (ROE):** يستخدم العائد على حقوق الملكية لتقييم قدرة إدارة البنك على تحقيق عائد على استثمارات المساهمين في البنك، فهو يقيس مقدار العوائد التي يكسبها المساهمون من استثمار أموالهم في البنك، ويرتبط هذا المعدل بكفاءة البنوك ويعبر عن كفاءة الإدارة في توليد الربح لحملة الأسهم، ويتم احتساب هذا المعدل كما يلي (الأقرع، 2020، صفحة 16):

$$\text{العائد على حقوق الملكية (Roe)} = (\text{صافي الربح} / \text{مجموع حقوق الملكية}) * 100$$

❖ **معدل العائد على الأصول (ROA):** تبين هذه النسبة صافي الربح التشغيلي الذي يولده كل موجود مستثمر بالشكل الذي يوضح قدرة إدارة المصرف على استثمار موجوداته لتحقيق أرباح صافية، وكذلك تشير هذه النسبة إلى القدرة العالية والأداء العالي وإلى مدى قدرة إدارة المصرف على تحويل الموجودات إلى أرباح صافية، ويحسب كالاتي (الشمري، الحويزاوي، و الموسوي، 2020، صفحة 362):

$$\text{العائد على الأصول (Roa)} = (\text{صافي الربح} / \text{إجمالي الأصول}) * 100$$

3. المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية

هناك اهتمام كبير بممارسة المسؤولية الاجتماعية من طرف البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. فالبنك الإسلامي كمؤسسة تم تأسيسه في نطاق الشريعة الإسلامية، من المتوقع أن ينشط في إطار إسلامي بحت يستند إلى مبدأ العدالة الاجتماعية، وهذا ما يخلق بعداً جديداً للاقتصاد الاجتماعي في جميع أنحاء العالم. وتعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أهم مجالات أنشطة البنوك الإسلامية، فهي الجسر الذي تؤدي من خلاله دورها نحو المجتمع، إذ أنها تشمل مجالات وأنشطة تؤدي من خلالها البنوك الإسلامية واجباتها وتحقيق أهدافها الاجتماعية.

1.3 تعريف المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية:

تعمل المؤسسات المصرفية الإسلامية على تحقيق الإنماء الجاد للأموال وفق شرع الله عز وجل، على اعتبار أن المال من المنظور الإسلامي لله عز وجل، حيث يعتبر الإنسان مستخلف فيه، وأنه يجب على الأفراد تحقيق الأهداف التي شرعها الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال تيسير تداول الأموال والانتفاع بها والعمل على تحريكها وتوظيفها في خدمة الأفراد والمجتمع وفي الأنشطة التي أحلها الله عز وجل، فمفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس غريباً على الفكر الإسلامي الذي اقترح نموذجاً للمسؤولية الاجتماعية أفضل من النموذج المقترح من طرف الفكر الكلاسيكي (Benhalima & Aziz, 2017, p. 83).

من هذا المنطلق، يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية على "أنها التزام المصرف الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية، لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المترابطة به والمتأثرة بنشاطه (داخله أو خارجه) بهدف إرضاء الله، والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للأفراد بمراعاة التوازن وعدم الاهتمام بمصالح مختلف الفئات" (سكاك و قريشي، 2019، صفحة 695). فهي جميع الأنشطة التي تقوم بها هذه البنوك للوفاء بالتزاماتها القانونية، الأخلاقية، الدينية و الاقتصادية، كوسيط مالي للأفراد والمؤسسات (Christin, Faraga, & Yonga, 2014, p. 22) وترتكز المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية على أربعة أركان أساسية تتمثل فيما يلي (السباعوي، 2018، الصفحات 94-95):

✓ التكليف بالمسؤولية؛

✓ دافعية الالتزام ومبادئ التطبيق؛

- ✓ مجالات المسؤولية الاجتماعية؛
- ✓ التقييم والجزاء.

2.3 أهداف المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية:

يمكن القول أن هدف المسؤولية للبنك الإسلامي ينبثق من أهداف البنك وطبيعته المتميزة والتي تتلخص في:

- ✓ إحياء المنهج الإسلامي في المعاملات المالية والبنكية؛
- ✓ تحقيق آمال وطموحات أصحاب البنك والعاملين به؛
- ✓ إشباع حاجات ومتطلبات الأفراد المالية؛
- ✓ رعاية متطلبات ومصالح المجتمع.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الهدف الرئيسي للمسؤولية الاجتماعية يتمثل في تحقيق رضا الله فيما ينتجه البنك من أعمال وما يلتزم به من أنشطة ومجالات، وذلك من خلال بناء إطار فكري اجتماعي للبنك الإسلامي تتشكل داخله نظمه ووظائفه وخدماته، وبالتالي ينعكس على كل ممثلي البنك الإسلامي وعلى كل ما يصدر منهم أو يتصل بهم وعلى علاقاتهم بالأطراف التي ترتبط مصالحها بالبنك، ثم التعبير الفعلي عن هذا الإطار الفكري الاجتماعي للعلاقات الاجتماعية مع الأفراد والجماعات والمؤسسات، بمعنى ترجمة الأفكار إلى واقع عملي (المغربي ، 2009، صفحة 46).

3.3 أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية:

تعمل المسؤولية الاجتماعية على حصر جميع الأنشطة والمجالات التي يتعامل معها البنك، وهناك أنشطة أخرى تعد من أساسيات العمل ومستلزماته، ولا يمكن التخلي عنها لضمان سير الأعمال، وفيما يلي سيتم ذكر أهم الأنشطة والمجالات التي يمكن للبنوك الإسلامية أن تتبناها للوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه مختلف الأطراف التي لها علاقة.

❖ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه المساهمين: من بين الأنشطة التي يتبناها البنك

الإسلامي اتجاه المساهمين نجد (بسبع وتشيكو، 2019، الصفحات 191-192):

- ✓ العمل على تنمية حقوق الملكية باستمرار، وتطوير مجالات الاستثمار وإعدادها؛
- ✓ تحقيق المركز التنافسي المناسب للبنك؛
- ✓ تطوير نصيب البنك الإسلامي من حجم الودائع في الاقتصاد الكلي؛
- ✓ بناء السمعة الطيبة ورسم الصورة الذهنية المقبولة في المجتمع؛
- ✓ الاهتمام بأراء ومقترحات المساهمين، والسماح لهم بمتابعة أعماله والاطلاع على مختلف البيانات.
- ✓ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه العاملين: تتمثل هذه الأنشطة في (العمرى و مهاوات، 2017، صفحة 256):

- ✓ الاهتمام بنظام وخطط المعاشات ونظام الحوافز والمكافآت المتبع في البنك؛
- ✓ إعداد برامج الرعاية الصحية للعاملين؛
- ✓ نشر روح التعاون والترابط بين العاملين؛
- ✓ ملاءمة بيئة العمل بما يتعلق بالأثاث ومعدات العمل؛
- ✓ ملاءمة العمل فيما يتعلق بالتهوية والإضاءة.

❖ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه المتعاملين معه: تتمثل فيما يلي (أبو جامع ووافي،

2016، صفحة 11):

- ✓ العمل على تحقيق رضا المودعين عن العائد المحقق؛
- ✓ تيسير سياسات وإجراءات تقديم الخدمات للمودعين؛
- ✓ تقديم الخدمة للمتعاملين في المكان المناسب لهم؛

- ✓ تيسير أداء الخدمات في الوقت المناسب للمتعاملين؛
- ✓ المحافظة على شرعية وسلامة الخدمات المقدمة؛
- ✓ الاهتمام بآراء ومقترحات المتعاملين.
- ❖ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه المجتمع: من بين الأنشطة التي يمارسها البنك الإسلامي اتجاه المجتمع نذكر ما يلي (المغربي ، 2004 ، الصفحات 431-432):
- ✓ التوسع في إنشاء لجان وصناديق الزكاة التابعة للبنك؛
- ✓ بحث الحالات المستحقة للقرض الحسن؛
- ✓ إنفاق مصاريف الزكاة على أفضل وجه؛
- ✓ بيان أغراض منح البنك للقروض الحسنة؛
- ✓ بيان الجهات والأجهزة الاجتماعية التي يساهم البنك في إنشائها وتمويلها؛
- ✓ المشاركة في إقامة وإعداد الندوات والمؤتمرات الإسلامية؛
- ✓ تقديم الإعانات والتبرعات والمساعدات للمؤسسات التعليمية والصحية والمساجد؛
- ✓ إعداد مكاتب ومسابقات لحفظ القرآن الكريم وإصدار الكتب والمراجع والنشرات الإسلامية.
- ❖ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية تجاه البيئة: تتمثل فيما يلي (الشريدة و السامرائي ، 2019 ، الصفحات 8-9):
- ✓ المساهمة في برامج حماية البيئة؛
- ✓ الاستثمار في مجال البيئة؛
- ✓ عمل برامج لترشيد استهلاك الطاقة والماء والموارد الطبيعية؛
- ✓ العمل على تنمية البيئة وإعمارها؛
- ✓ البحث والتطوير فيما يتعلق بالبيئة.

4. دراسة تطبيقية لأثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنك الإسلامي الأردني للفترة (2021-2011).

بعدما تعرضنا لكل من الربحية في البنوك الإسلامية والمسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية بصفة عامة، سنحاول في هذا المحور العمل على إسقاط الجانب النظري على الواقع التطبيقي، وهذا من أجل إبراز أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية من خلال إجراء دراسة تطبيقية، حيث وقع اختيارنا على البنك الإسلامي الأردني. وقد وقع اختيارنا على البنك الإسلامي الأردني لأنه يعتبر نموذجاً يحتذى به وخاصة في مجال المسؤولية الاجتماعية، حيث أنه قطع أشواطاً كبيرة في مجال تبني المسؤولية الاجتماعية في الأردن وفي الوطن العربي ككل، وأصبح من المؤسسات الرائدة في ذلك، والالتزام البنك الإسلامي الأردني بالمسؤولية الاجتماعية يظهر جلياً من خلال ما حصده من جوائز وتصنيفات عالمية في هذا المجال، كما يظهر أيضاً من خلال البيانات الواردة في التقارير التابعة له.

1.4 التعريف بالبنك الإسلامي الأردني:

تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار (كشركة مساهمة عامة محدودة) سنة 1978 لممارسة الأعمال التمويلية والبنكية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (13) لسنة 1978م، وتم إلغاء القانون المذكور واستعيض عنه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (28) لسنة 2000م وأصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ 2000/08/02م. بأشر الفرع الأول للبنك عمله في 1979/09/22م برأسمال مدفوع لم يتجاوز المليون دينار من رأس ماله المصرح به البالغ أربعة ملايين دينار، ويبلغ رأسمال

البنك (200) مئتين مليون دينار أردني . كما قام البنك بتغيير شعاره وإطلاق هويته المؤسسية الجديدة في إطار انضمامه لباقي البنوك التابعة لمجموعة البركة في رفع هذا الشعار وذلك في الأول من شهر تموز لعام 2010م.

ويقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروعها البالغة (89 فرعاً و 22 مكتب) والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة إضافة إلى مكتب البوند. كما يقدم خدمات الصراف الآلي والتي يبلغ عددها في الفروع والمرافق العامة في جميع أنحاء الأردن (317) جهازاً. ويعمل في البنك الإسلامي حوالي (2439) موظفاً وموظفة يتصفون بالخبرة والدراية الكافية لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية. كما بلغ عدد حسابات العملاء العاملة في البنك حوالي (1146) ألف حساب واستطاع البنك أن ينمو نمواً متصلاً وسريعاً، وأن يرسخ مكانته في الكوكبة الأمامية للبنوك الأردنية إذ استطاع تقديم خدمات مصرفية واستثمارية للمتعاملين وفق الضوابط الشرعية التي تنتهج نهجاً متميزاً في الاقتصاد الإسلامي، وتتبنى رؤية مختلفة عن الرؤى التقليدية لوظيفة المال. (<https://www.jordanislamicbank.com, s.d>)

فقد حقق العديد من الإنجازات في مجال المسؤولية الاجتماعية منها: (<https://www.jordanislamicbank.com>)

s.d.)

- فاز البنك الإسلامي الأردني بجائزة التميز في مجال المسؤولية المجتمعية للمؤسسات المالية والبنوك الإسلامية (التزام) لعام 2017/2020 على مستوى قطاع البنوك الإسلامية في المنطقة العربية كما حصل على جائزتين من مجموعة البركة في مجال المسؤولية الاجتماعية عام 2016 (بطل أهداف البركة، أفضل مساهم في قطاع التعليم)؛
- جائزة المسؤولية الاجتماعية للبنوك العربية والإسلامية لعام 2016، وشهادة تقدير من الشبكة العربية للمسؤولية المجتمعية للمؤسسات - دبي لنفس السنة؛
- جائزة المسؤولية الاجتماعية والبيئية لعام 2017 من المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية على مستوى البنوك الإسلامية الأعضاء في المجلس، كما حصل على جائزة المسؤولية الاجتماعية في الشرق الأوسط عام 2014 من قبل مجلة "EMEA Finance"؛
- حصل البنك على جائزة التميز للمبادرات الاقتصادية والاجتماعية عن فئة البرامج الاقتصادية عام 2019 من أكاديمية جوائز التميز في المنطقة العربية.

2.4 تطور متغيرات الدراسة في البنك الإسلامي الأردني للفترة (2011-2021):

تغير متغيرات الدراسة من فترة إلى أخرى نتيجة لتغير الظروف المختلفة المحيطة والمؤثرة على البنك، حيث يتم تتبع تغير كل من مؤشر المسؤولية الاجتماعية، والعائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول في البنك محل الدراسة. وقد تم قياس المسؤولية الاجتماعية في البنك محل الدراسة باستخدام مؤشر المسؤولية الاجتماعية فهو محاولة كمية للتعبير عن حجم الإفصاح الاجتماعي في التقارير السنوية للبنوك أو تقارير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية فالبنك الإسلامي الأردني يقوم بالإفصاح عنها في تقارير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية وهي تقارير منفصلة عن تقاريره السنوية، حيث أن هذا الإفصاح في البنك محل الدراسة مختلط بين الكمي والنوعي، كما يعتبر مؤشر المسؤولية الاجتماعية محاولة لقياس الأداء الاجتماعي وقد استخدمت العديد من الدراسات هذا المؤشر على غرار دراسة (suwaidan et al,2004) في حين تختلف محتويات المؤشر من باحث لآخر. ويمكن تقسيم مؤشر المسؤولية الاجتماعية إلى خمسة أقسام رئيسية:

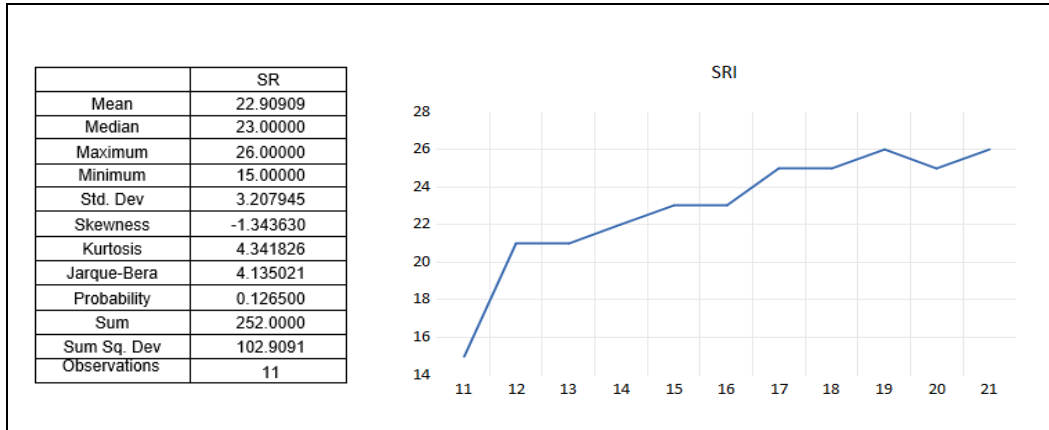
- ✓ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه المساهمين؛
- ✓ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه العاملين؛
- ✓ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه المتعاملين معه؛
- ✓ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه المجتمع؛
- ✓ أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي تجاه البيئة.

أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية – دراسة قياسية للبنك الإسلامي الأردني للفترة
(2021-2011)

ويندرج ضمن هذه المجالات عناصر أو بنود وقد تم ذكرها والتطرق لها في الجانب النظري، وعلى هذا الأساس فإن الأداء الاجتماعي المتميز هو ما يعبر عنه بمؤشر كلي 29 نقطة أي 100% وسوف يتم التطرق الى تطور هذا المؤشر فيما بعد.

1.2.4 دراسة إحصائية وتحليلية لمؤشر المسؤولية الاجتماعية للفترة (2021-2011): الشكل (01) يوضح تطور مؤشر المسؤولية الاجتماعية (SRI) للفترة (2021-2011) وبعض المقاييس الإحصائية في البنك الإسلامي الأردني.

الشكل رقم (01): تطور مؤشر المسؤولية الاجتماعية (SRI) للفترة (2021-2011) وبعض المقاييس الإحصائية في البنك الإسلامي الأردني

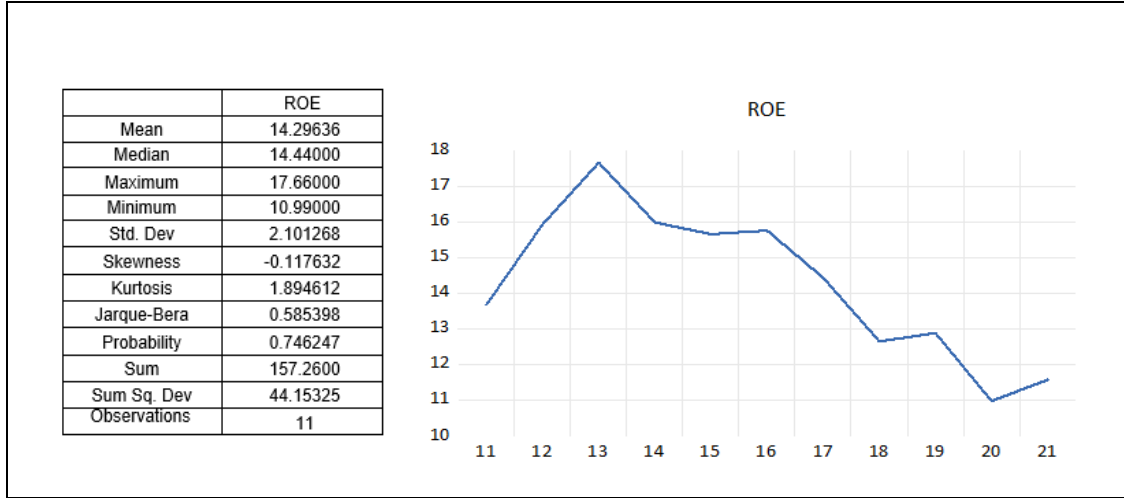


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews12

من خلال الشكل والجدول أعلاه نلاحظ أن مؤشر المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي الأردني في ارتفاع مستمر طيلة فترة الدراسة، فقد سجل أدنى قيمة له في سنة 2011 والتي قدرت ب 15 حيث استطاع البنك من تغطية فقط 15 بند من بنود المؤشر الخاص بالمسؤولية الاجتماعية والتي تقدر ب 29 بند أي ان البنك حصل على 15 نقطة من أصل 29 نقطة، بمعنى أن المؤشر يكون قيمة عظمى إذا بلغ القيمة 29/29 حيث أن أعلى قيمة حققها كانت في سنة 2021 والتي قدرت ب 26 حيث حصل على 26 نقطة من أصل 29 نقطة أي تمكن البنك من تغطية 26 بند من إجمالي البنود للمؤشر، وهذا ما يدل على الاهتمام الكبير والمتزايد من قبل البنك بالأنشطة الاجتماعية ومحاولته لتحقيق التوازن بين الهدف الاقتصادي والهدف الاجتماعي. كما نلاحظ من الجدول أن قيمة الوسط الحسابي قدرت ب 22.90909 أما قيمة الانحراف المعياري فهي 3.207 وتبين أن هناك تشتت قوي بين القيم.

2.2.4 دراسة إحصائية وتحليلية للعائد على حقوق الملكية (ROE) للفترة (2021-2011): يعد مؤشر العائد على حقوق الملكية أحد مؤشرات الربحية في البنوك، والذي يقيس ما حققته كل وحدة نقدية مستثمرة من أرباح لأصحابها، أي العائد المتحقق للمساهمين من استثماراتهم في البنك، فكلما كان هذا المؤشر أعلى كانت ربحية البنك أفضل بالنسبة لمالكي هذا البنك، والأمر الذي يدل على أداء أفضل. والشكل (02) يوضح تطور العائد على حقوق الملكية (ROE) للفترة (2021-2011) وبعض المقاييس الإحصائية في البنك الإسلامي الأردني.

الشكل رقم (02): تطور العائد على حقوق الملكية (ROE) للفترة (2011-2021) وبعض المقاييس الإحصائية في البنك الإسلامي الأردني
الوحدة: %

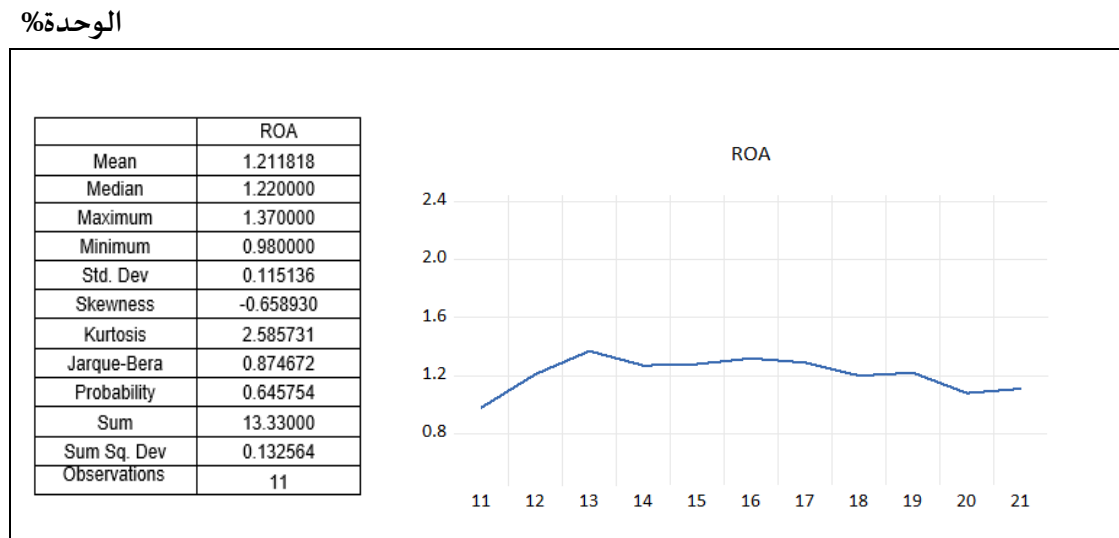


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews12.

من خلال الشكل والجدول أعلاه نلاحظ أن العائد على حقوق الملكية عرف ارتفاعاً في السنوات الأولى من 2010

إلى 2013 أين سجل أعلى قيمة له والتي قدرت بـ 17.66000، ليعرف بعد ذلك انخفاضاً خلال السنوات من 2014 إلى 2021 حيث سجل أدنى قيمة له والتي قدرت بـ 10.99000 وهذا نتيجة التغيرات التي تحصل في محدداته. كما نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الوسط الحسابي 14.29636، أما قيمة الانحراف المعياري فهي 2.101268 وتبين أن هناك تشتت قوي بين القيم، أي أن هناك تباعد بين قيم العائد على حقوق الملكية.

3.2.4 دراسة إحصائية وتحليلية للعائد على الأصول (ROA) للفترة (2011-2021): يُشير معدل العائد على الأصول إلى عدد الوحدات النقدية من الأرباح الصافية المتولدة عن استخدام كل وحدة نقدية من إجمالي موجودات البنك، والشكل (03) يوضح تطور العائد على الأصول (ROA) للفترة (2011-2021) وبعض المقاييس الإحصائية في البنك الإسلامي الأردني.
الشكل رقم (03): تطور العائد على حقوق الملكية (ROA) للفترة (2011-2021) وبعض المقاييس الإحصائية في البنك الإسلامي الأردني



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews12.

أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية – دراسة قياسية للبنك الإسلامي الأردني للفترة
(2021-2011)

من خلال الشكل والجدول أعلاه نلاحظ أن العائد على الأصول سجل تذبذباً طيلة فترة الدراسة بين الارتفاع والانخفاض ليبلغ أعلى قيمة له سنة 2013 والتي قدرت ب 1.370000 بينما سجل أدنى قيمة له سنة 2011 وبلغت قيمتها 0.111536. بالإضافة إلى أن قيمة الوسط الحسابي قدرت ب 1.211818 أما قيمة الانحراف المعياري فهي 0.111536 وتوضح أن هناك تشتت العائد على الأصول ضعيف بين القيم، أي أن هناك تقارب بين قيم.

3.4 دراسة إستقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة:

إن اختبار جذر الوحدة لاستقرارية السلاسل Root Test Unit من أجل تحديد أثر المتغير المفسر على المتغير التابع لآبد من تحديد استقرارية السلاسل وفقاً لاختبار ديكي فولر المطور ADF.

نعتمد على اختبار ديكي فولر المطور ADF من أجل تحديد استقرارية سلاسل متغيرات الدراسة في البنك الإسلامي الأردني، والجدول الآتي يبين نتائج اختبار استقرارية السلاسل وفقاً لاختبار ADF.

الجدول رقم (01): نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة في البنك الإسلامي الأردني.

ADF							المتغير
درجة التكامل $I(D)$	اختبار الفروق الثانية بقاطع	اختبار الفروق الثانية بقاطع	اختبار الفروق الأولى بقاطع	اختبار الفروق الأولى بقاطع	اختبار المستوى بقاطع واتجاه	اختبار المستوى بقاطع	
$I(0)$	/	/	/	/	-5.270678	-5.139599	ROA
$I(2)$	-6.073862	-5.328680	2.198671-	3.131236-	-2.344721	1.352830-	ROE
$I(0)$	/	/	/	/	5.336964-	2.932401-	SRI

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews12.

من خلال البيانات الميينة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن سلسلتي العائد على الأصول (ROA) ومؤشر المسؤولية الاجتماعية (SRI) مستقرة في المستوى (سواء بقاطع أو بقاطع واتجاه عام) حيث أن القيم المحسوبة بالقيمة المطلقة أكبر من القيم الجدولية بالقيمة المطلقة) بالنسبة لاختبار ADF، أما سلسلة العائد على حقوق الملكية (ROE) فهي مستقرة في الفروق الثانية سواء بقاطع أو بقاطع واتجاه عام (حيث القيم المحسوبة بالقيمة المطلقة أكبر من القيم الجدولية بالقيمة المطلقة) بالنسبة لاختبار ADF. إذن سلسلتي العائد على الأصول (ROA) ومؤشر المسؤولية الاجتماعية

(SRI) مستقرة ومتكاملة في المستوى (0)، أما سلسلة العائد على حقوق الملكية (ROE) مستقرة ومتكاملة من الدرجة الثانية (2).

4.4 دراسة قياسية لأثر تغير المسؤولية الاجتماعية على ربحية البنك الإسلامي الأردني:

اعتمدنا في الدراسة التطبيقية القياسية على سلسلة زمنية طويلة نسبياً 44 مشاهدة بعد تحويلها من بيانات سنوية إلى بيانات ربع سنوية (فصلية) من خلال برمجية Eviews12، حيث يتم الاعتماد على النتائج السابقة لاستقرارية السلاسل الزمنية من أجل اختيار النموذج المناسب للدراسات التي تكون فيها المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل والمؤثر على ربحية البنك محل الدراسة والمقاسة بالعائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول (ROE, ROA)، حيث تم الحصول على البيانات المتعلقة بالمتغيرات من التقارير السنوية للبنك للفترة (2011-2021).

1.4.4 دراسة قياسية لأثر تغير مؤشر المسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق الملكية في البنك الإسلامي الأردني:

بالاعتماد على نتائج الإستقرارية للسلاسل الزمنية تتم الاعتماد على نموذج VAR لتفسير أثر تغير مؤشر المسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق الملكية. وحتى تتمكن من تطبيق نموذج VAR الذي يفسر أثر تغير مؤشر المسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق الملكية في البنك محل الدراسة، لا بد أولاً من تحديد مدد التباطؤ للنموذج.

1.1.4.4 اختبار عدد مدد التباطؤ الزمني لنموذج VAR (Selection Tho Lag Length): لاعتماد نموذج الانحدار الذاتي وجب تحديد العدد الأمثل لمدد التباطؤ الزمني (Lag Length)، وذلك من خلال المعايير الإحصائية التالية: (معياري أكايك AIC، معيار شيوارتز SIC، معيار هانن كون HQ، حيث يتم اختيار أقل قيمة لكل معيار والتي يقابلها التباطؤ الزمني الأمثل. والجدول رقم (02) يوضح ذلك.

الجدول رقم (02): درجة التأخر المعتمدة في نموذج VAR بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية (SRI) والعائد على حقوق الملكية (ROE).

VAR Lag Order Selection Criteria						
Endogenous variables : DDROE SRI						
Exogenous variables: C						
Date: 12/02/22 Time: 22:48						
Sample: 2011Q1 2021Q4						
Included observations: 39						
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-134.8861	NA	3.834608	7.019799	7.105110	7.050408
1	-91.89907	79.36062	0.519608	5.020465	5.276398	5.112292
2	-67.54157	42.46949	0.183338	3.976491	4.403045	4.129535
3	-36.09696	51.60141*	0.045103*	2.569075*	3.166251*	2.783337*

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews12.

من خلال الجدول أعلاه وحسب عدد المشاهدات الـ 39 في دراستنا، ومن الجدول أعلاه نأخذ درجة التأخر والتي تقابل أصغر قيمة في كل مقياس (HQ, SC, AIC, FPE) والتي توافق (P=3).

2.1.4.4 معايرة نموذج (Vector Auto Regression) VAR للمتغيرات المعتمدة في الدراسة: من خلال نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR يعتمد كل متغير على القيم السابقة له والقيم السابقة للمتغيرات الأخرى وفقاً لفترات التباطؤ المحددة، والمعادلة الآتية توضح ذلك:

$$DDROE = - 0.78322880928 * DDROE (-1) - 0.597395107317 * DDROE (-2) - 0.787638776354 * DDROE (-3) - 0.240735966729 * SRI (-1) + 0.0540191681986 * SRI (-2) + 0.289913200028 * SRI (-3) + 0.500597$$

$$R-squared=0.957137 \quad F=119.0940 \quad N=39$$

من خلال المعادلة أعلاه نلاحظ أن:

- ✓ العائد على حقوق الملكية يعرف من خلال هذه المعادلة بثابت وثلاث تأخيرات بالنسبة لكل من: العائد على حقوق الملكية ومؤشر المسؤولية الاجتماعية أي أن العائد على حقوق الملكية في السنة t تعرف وتتأثر بالعائد على حقوق الملكية ومؤشر المسؤولية الاجتماعية خلال ثلاث سنوات سابقة ($t-1, t-2, t-3$):
- ✓ قيمة الثابت سالبة، ويمثل قيمة العائد على حقوق الملكية في غياب المسؤولية الاجتماعية وهي مقبولة اقتصادياً؛
- ✓ هناك علاقة عكسية بين العائد على حقوق الملكية وقيمته التأخرية الثلاث (إشارة سالبة) ويعني ذلك أنه في حالة ارتفاع العائد على حقوق الملكية لسنة ما فيتوقع أن يتراجع هذا الارتفاع في ثلاث سنوات مقبلة وأن انخفاض العائد على حقوق الملكية لسنة ما فيتوقع أن يرتفع في السنوات الثلاث المقبلة، ويرجع ذلك إلى توجهات نشاط البنك خلال الدورات الاقتصادية المتكررة والمتتالية (سنوات من الراجح الاقتصادي تتبعها سنوات من الانكماش في النشاط الاقتصادي)، وهذه العلاقة العكسية ناتجة عن زيادة أرباح ورأس مال البنك مما يساهم في زيادة استثماراته وهذا ما يؤثر سلباً على العائد على حقوق الملكية في الأجل المتوسط والطويل، وكذلك للتغيرات الحاصلة في العائد على الأصول والاستثمار في أصول غير منتجة للمردودية بالقدر اللازم من جهة أخرى مما يؤثر سلباً على العائد على حقوق الملكية؛
- ✓ هناك علاقة عكسية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على حقوق الملكية للتأخير الأول أي زيادة مؤشر المسؤولية الاجتماعية (زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية) يؤدي إلى تراجع في العائد على حقوق الملكية لسنة ما، وأن تراجع المسؤولية الاجتماعية لسنة ما يؤدي إلى ارتفاع في العائد على حقوق الملكية. أي أن حتى لو كانت هناك مكاسب اقتصادية من ممارسة المسؤولية الاجتماعية، فهي قليلة جداً مقارنة مع التكاليف الضخمة، ومنه فإن تبني البنوك للمسؤولية الاجتماعية سوف يؤدي إلى انخفاض ربحيتها، وكذلك اهتمام الإدارة بالمسؤولية الاجتماعية من خلال أخذ أموال وموارد المساهمين ومنحها لأصحاب المصالح يعتبر فشلاً في تحقيق مصالحهم، مما يؤثر سلباً على ثروة حملة الأسهم. وعليه يجب أن تكون الموارد التي يخصصها البنك لبرامج المسؤولية الاجتماعية أكثر كفاءة.
- ✓ وعلاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على حقوق الملكية للتأخيرة الثانية والثالثة بمعنى ارتفاع مؤشر المسؤولية الاجتماعية لسنة ما فيتوقع أن يصاحبه ارتفاع في العائد على حقوق الملكية لسنتين المقبلتين، فالمسؤولية الاجتماعية سوف تسمح بتخفيض التكاليف من خلال إدارة العلاقات مع أصحاب المصلحة، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض تكاليف المسؤولية القانونية مما يحسن من ربحيتها، كما أن الأداء الاجتماعي سوف يسمح بتخفيض المخاطر المتعلقة بالقواعد المستقبلية وهذا ما يحسن من وضعيتها المالية. كما يمكن القول بأن تحقيق مستوى أعلى من الربحية يوفر الموارد الضرورية لممارسة المسؤولية الاجتماعية، وأن قرارات تخصيص الأموال والسياسات الاجتماعية يرتبط بمدى توفر الأموال، وعليه فإن الأداء المالي الجيد سوف يسمح بأداء اجتماعي جيد والعكس.
- ✓ أما من الناحية الإحصائية الكلية نلاحظ أن قيمة معامل التحديد 0.95 وهي قيمة موجبة مرتفعة تقترب من الواحد وهو ما يفسر شدة العلاقة بين المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) والمتغير التفسيري أي تغير العائد على حقوق الملكية يرجع إلى مؤشر المسؤولية الاجتماعية بنسبة 95.71% والباقي يعود إلى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج، كما أن قيمة فيشر المحسوبة 119.09 أكبر من قيمتها الجدولية وهذا يعني أن للنموذج ككل معنوية إحصائية.

2.4.4 دراسة قياسية لأثر تغير مؤشر المسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول في البنك الإسلامي الأردني:

بالاعتماد على نتائج الاستقرارية للسلاسل الزمنية تم الاعتماد على نموذج VAR لتفسير أثر تغير مؤشر المسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول. وحتى تتمكن من تطبيق نموذج VAR الذي يفسر أثر تغير مؤشر المسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول في البنك محل الدراسة، لا بد أولاً من تحديد مدد التباطؤ للنموذج.

1.2.4.4 اختبار عدد مدد التباطؤ الزمني لنموذج VAR (Selection Tho Lag Length): لاعتماد نموذج الانحدار الذاتي يجب تحديد العدد الأمثل لمدد التباطؤ الزمني (Lag Length) وذلك من خلال المعايير الإحصائية التالية: (معياري أكايك AIC، معيار شيوارتز SIC، معيار هانن كون HQ، حيث يتم اختيار أقل قيمة لكل معيار والتي يقابلها التباطؤ الزمني الأمثل والجدول رقم (05) يوضح ذلك.

الجدول رقم (03): درجة التأخر المعتمدة في نموذج VAR بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية (SRI) والعائد على الأصول (ROA).

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	0.989889	NA	0.003606	0.050506	0.134950	0.081038
1	1.970097	1.813383	0.004196	0.201495	0.454827	0.293092
2	4.563943	4.539231	0.004511	0.271803	0.694023	0.424464
3	6.240632	2.766538	0.005090	0.387968	0.979076	0.601694
4	43.70671	58.07242*	0.000963*	-1.285336*	-0.525340*	-1.010545*

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

حسب عدد المشاهدات الـ 40 في دراستنا ومن الجدول أعلاه نأخذ درجة التأخر والتي تقابل أصغر قيمة في كل مقياس (HQ, SC, AIC, FPE) والتي توافق (P=4)

2.2.4.4 معايرة نموذج VAR (Vector Auto Regression) للمتغيرات المعتمدة في الدراسة: من خلال نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR يعتمد كل متغير على القيم السابقة له والقيم السابقة للمتغيرات الأخرى وفقاً لفترات التباطؤ المحددة، والمعادلة الآتية توضح ذلك.

$$ROA = - 0.00822508387918*SR (-1) - 0.00623970924943*SR (-2) - 0.000305075407272*SR (-3) + 0.0249131417857*SR (-4) - 0.115466570415*ROA (-1) - 0.184502021698*ROA (-2) - 0.203322788857*ROA (-3) + 0.00318445530533*ROA (-4) + 0.376876503988$$

$$R\text{-squared} = 0.489264 \quad F = 5.422445 \quad N = 40$$

من خلال المعادلة أعلاه نلاحظ أن:

- ✓ العائد على الأصول يعرف من خلال هذه المعادلة بثابت وأربعة تأخيرات بالنسبة لكل من: العائد على الأصول ومؤشر المسؤولية الاجتماعية. أي أن العائد على الأصول في السنة t تعرف، وتتأثر العائد على الأصول ومؤشر المسؤولية الاجتماعية خلال أربعة سنوات سابقة (t-1، t-2، t-3، t-4)؛
- ✓ قيمة الثابت موجبة، ويمثل قيمة العائد على الأصول في غياب مؤشر المسؤولية الاجتماعية وهي مقبولة اقتصادياً؛
- ✓ هناك علاقة عكسية بين العائد على الأصول وقيمها المؤخرة الأولى والثانية والثالثة (إشارة سالبة) ويعني ذلك أنه في حالة ارتفاع العائد على الأصول لسنة ما فيتوقع أن يتراجع هذا الارتفاع في ثلاث السنوات المقبلة وأن انخفاض العائد على الأصول لسنة ما فيتوقع أن يرتفع بعد ذلك خلال ثلاث السنوات المقبلة، وذلك نتيجة زيادة المنافسة

والمخاطر التي يتعرض لها البنك محل الدراسة مما يجعله يعمل على تحسين قدرته على توليد العوائد من خلال اتخاذ قرارات تمويلية واستثمارية تحقق ذلك، وكذلك إلى التذبذبات الحاصلة في نتائج البنك الإسلامي الأردني. وعلاقة طردية بين العائد على الأصول وقيمتها المؤخرة الرابع (إشارة موجبة)، ويرجع ذلك إلى مدى فاعلية وقدرة إدارة البنك على تحقيق الأرباح من الأموال المتاحة من المصادر المختلفة سواء من خلال الاستثمارات والتمويلات التي تقدمها إلى الاقتصاد، أو من خلال عمليات التوظيف والاستثمار المباشر أو عن طريق عمليات التمويل الممنوحة لعملائها:

✓ هناك علاقة عكسية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول للتأخير الأول والثاني، الثالث بمعنى زيادة مؤشر المسؤولية الاجتماعية لسنة ما يؤدي إلى انخفاض في العائد على الأصول لثلاث سنوات المقبلة، وأن تراجع مؤشر المسؤولية الاجتماعية لسنة ما يؤدي إلى ارتفاع في العائد على الأصول لثلاث سنوات المقبلة، ويرجع ذلك إلى أن دور البنوك في تحقيق الثروة ومتابعة الأهداف الاجتماعية قد يضعف أداءها كون الهدف الاجتماعي سوف يضعف الهدف الرئيسي للبنك، لأنها تستنزف طاقة ليست بالقليلة من الجهد، وهذا يدخل في تخصيص الموارد الكفؤة. كما أن الانفاق على أنشطة البنك الاجتماعية التي لا تعود على البنك والمجتمع بالنفع يعتبر هدر لموارد البنك وبالتالي البنك يتحمل تكاليف إضافية والتي تخفض من ربحيتها.

✓ هناك علاقة طردية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول للتأخير الرابع، ويعني ذلك أنه في حالة ارتفاع مؤشر المسؤولية الاجتماعية لسنة ما فيتوقع أن يصاحبه ارتفاع في العائد على الأصول، إذ أن البنوك الأكثر التزاما بالمسؤولية الاجتماعية لها القدرة على توسيع استثماراتها فالعديد من المستثمرين يفضلون الاستثمار في البنوك المسؤولة اجتماعيا، وزيادة حصصها السوقية وتقوية مراكزها التنافسية فالمسؤولية الاجتماعية لها تأثير على سمعة الشركة، إضافة إلى التأثيرات الداخلية (الموارد البشرية التكنولوجية، أصول البنك) ومنه الرفع من ربحيتها، بالإضافة إلى أن البنوك التي تهتم بالمسؤولية الاجتماعية تحصل على بعض الإعانات من الحكومة لمساعدتها على تحمل مسؤوليتها الاجتماعية، وهذا ما يعود بالإيجاب على ربحيتها.

✓ أما من الناحية الإحصائية الكلية نلاحظ أن قيمة معامل التحديد 0.49 وهي قيمة موجبة تقترب إلى النصف، وهو ما يفسر متوسط قوة العلاقة بين المتغير التابع (العائد على الأصول) والمتغير التفسيري، أي تغير العائد على الأصول يرجع إلى مؤشر المسؤولية الاجتماعية بنسبة 48.93%. وهذا ما يدل على أن هناك تأثير معتبرا على العائد على الأصول والباقي يعود إلى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج، كما أن قيمة فيشر المحسوبة 5.422445 أكبر من قيمتها الجدولية، وهذا يعني أن للنموذج ككل معنوية إحصائية.

5.4 دراسة السببية لمتغيرات الدراسة باستخدام اختبار السببية لغرانجر (Granger Causality Test):

تعني العلاقة السببية في الاقتصاد قدرة أحد المتغيرات على التنبؤ (تسبب في) في متغير آخر ويركز هذا الاختبار على العلاقة المباشرة بين المتغيرات واتجاهها والجدول رقم (04) يوضح نتائج الاختبار.

الجدول رقم (04): نتائج اختبار السببية بين متغيرات الدراسة في البنك الإسلامي الأردني

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 12/04/22 Time: 17:49			
Sample: 2011Q1 2021Q4			
Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
ROA does not Granger Cause SRI	42	0.26440	0.7691
SRI does not Granger Cause ROA		0.08260	0.9209
DDROE does not Granger Cause SRI	40	17.0519	7.E-06
SRI does not Granger Cause DDROE		39.7235	1.E-09

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews12.

من خلال الجدول نلاحظ أن سببية غرانجر تعمل في الاتجاهين من مؤشر المسؤولية الاجتماعية إلى العائد على حقوق الملكية، ومن العائد على حقوق الملكية إلى العائد إلى مؤشر المسؤولية الاجتماعية، بمعنى مؤشر المسؤولية الاجتماعية يتسبب في تغير العائد على حقوق الملكية للبنك محل الدراسة والعكس، بينما نلاحظ عدم وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول.

5. خاتمة:

لقد سعينا من خلال القيام بهذه الدراسة وانطلاقاً من اشكاليتهما التي تبحث عن " مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنك الإسلامي الأردني " إلى إبراز الدور والأثر الذي يعود على ربحية البنك محل الدراسة نتيجة التزامه وممارسته لمسؤوليته الاجتماعية خلال الفترة (2011-2021).

❖ نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- ✓ التزام البنك الإسلامي بممارسة مسؤوليته الاجتماعية خصوصية يتميز بها عن غيره من البنوك التقليدية، فهي نابعة من تعاليم الدين الإسلامي السامية وهذا الالتزام قد يرتقي لدرجة الواجب التعبدية الأخلاقي الملزم، والهدف منه هو المساهمة في الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية لتلبية متطلبات المجتمع المختلفة وتحسين رفاهيته، حيث يسعى البنك الإسلامي من وراء التزامه بمسؤوليته الاجتماعية إلى نيل رضا الله تعالى؛
- ✓ يعتبر برنامج البنك الإسلامي الأردني للمسؤولية الاجتماعية من أكثر البرامج تنوعاً في إطار المسؤولية الاجتماعية، حيث تم تشكيل لجنة تابعة لمجلس الإدارة مختصة بالمسؤولية الاجتماعية، وتأخذ على عاتقها مهمة الإشراف على تنفيذ أنشطة هذا البرنامج، والحفاظ على استمراره وتحديثه وفقاً لأخر الأبحاث والاستراتيجيات المعروفة على مستوى العالم والتي تعزز أهداف الشريعة، وهو يسعى جاهداً لمواصلة الالتزام بهذه المسؤولية وذلك في إطار الضوابط والقواعد التي أقرتها الشريعة الإسلامية؛
- ✓ عرف مؤشر المسؤولية الاجتماعية في البنك محل الدراسة تطوراً وزيادة مستمرة طيلة فترة الدراسة وهذا ما يدل على أنه يسعى جاهداً لمواصلة التزامه بمسؤوليته الاجتماعية واهتمامه بها، وذلك في إطار الضوابط والقواعد التي أقرتها الشريعة الإسلامية؛
- ✓ يعتبر كل من العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول، من أهم المعايير لقياس الربحية والتي تعبر عن كفاءة البنك في اتخاذ قراراته المالية والاستثمارية؛
- ✓ تم تطبيق نموذج الانحدار الذاتي VAR وفقاً لنتائج الاستقرار وذلك لدراسة أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنك محل الدراسة؛

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على حقوق الملكية في البنك الإسلامي الأردني، حيث أن تغير العائد على حقوق الملكية يرجع إلى مؤشر المسؤولية الاجتماعية بنسبة 95.71%، والباقي يعود إلى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج؛
- ✓ توجد علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول في البنك الإسلامي الأردني، حيث أن تغير العائد على الأصول يرجع إلى مؤشر المسؤولية الاجتماعية بنسبة 48.93%، والباقي يعود إلى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج؛
- ✓ العلاقة بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على حقوق الملكية في البنك الإسلامي الأردني هي علاقة طردية على المدى الطويل والمتوسط وعكسية على المدى القصير؛
- ✓ العلاقة بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول في البنك الإسلامي الأردني هي علاقة عكسية على المدى الطويل، المتوسط وطردية على المدى القصير؛
- ✓ سببية غرانجر تعمل في الاتجاهين من مؤشر المسؤولية الاجتماعية إلى العائد على حقوق الملكية، ومن العائد على حقوق الملكية إلى العائد إلى مؤشر المسؤولية الاجتماعية، بمعنى مؤشر المسؤولية الاجتماعية يتسبب في تغير العائد على حقوق الملكية للبنك محل الدراسة والعكس، أما بخصوص العلاقة السببية بين مؤشر المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول فإنه لا توجد علاقة سببية في الاتجاهين في البنك الإسلامي الأردني.
- ❖ التوصيات: على ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات نوجزها فيما يلي:
- ✓ على المؤسسات المالية الإسلامية أن تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية، باعتبارها تتطابق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتعزز الدور التنموي الاجتماعي والاقتصادي لها، كما نوصي بضرورة الاقتداء بالتجربة الرائدة للبنك الإسلامي الأردني في هذا المجال؛
- ✓ المحافظة على استمرارية برنامج المسؤولية الاجتماعية وتحديثه وفقا لآخر الأبحاث والاستراتيجيات، والتي قد تساهم في تحسين كفاءة وفعالية البرنامج وتعزز أهداف الشريعة في بناء مجتمع اقتصادي إسلامي؛
- ✓ الاهتمام بالمحاسبة على المسؤولية الاجتماعية وضرورة الإفصاح عن كل الممارسات الاجتماعية للبنوك؛
- ✓ إنشاء مؤسسات متخصصة في مجال المسؤولية الاجتماعية لتزويد البنوك بدليل عمل إرشادي لتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية بحيث تمتلك تلك المؤسسات المتخصصة فرق عمل مدربة في هذا المجال.

6. قائمة المراجع:

- (1) الشمري ارشد عبد الأمير جاسم ، الحويزاوي احمد ميري احمد، الموسوي حميد مجيد حميد ، (2020)، مخاطر السيولة علاقتها وأثرها على سيولة وربحية المصرف الإسلامي-دراسة تطبيقية لعينة من مصارف القطاع الخاص العراقي للفترة (2011-2017)، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، الامارات العربية المتحدة، 57(57). ص ص 349-386.
- (2) كرومي آسية، (2017)، مشكلة السيولة في البنوك الإسلامية وأثرها على ربحيتها-دراسة تطبيقية على بنك البركة الجزائري خلال الفترة(2005-2014)، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 07(12)، ص ص 317-330.
- (3) العمري أصيلة، مهاوات لعبيدي، (2017)، تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد متطلبات الصيرفة الإسلامية: تجربة مجموعة البركة المصرفية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 10(03)، ص ص 251-262.

- (4) البريكي سالم علي سالم صبران، (2018)، أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمصارف التقليدية، دار النفائس، الأردن.
- (5) الشمري صادق راشد، الصناعة المصرفية الإسلامية: مداخل وتطبيقات، دار اليازوري، الأردن، 2014.
- (6) الجمل أيمن مصطفى مصطفى، (2016)، تأثير العولمة على أداء المصارف الإسلامية: دراسة فقهية اقتصادية مقارنة، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- (7) الأقرع سعد عبد الله أحمد قاسم، (2020)، أثر خصائص هيئة الرقابة الشرعية على الأداء المالي للبنوك الإسلامية اليمنية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 04(01)، ص ص 01-31.
- (8) بورقبة شوقي، زارقي هاجر، (2015)، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية، دار النفائس، الأردن .
- (9) المغربي عبد الحميد عبد الفتاح، (2009)، الدور الاجتماعي والرقابي في المصارف الإسلامية، دار السلام- المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مصر.
- المغربي عبد الحميد عبد الفتاح ، (2004)، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، البنك الإسلامي للتنمية-المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة.
- (10) بسبع عبد القادر، تشيكو عبد القادر، (2019)، ممارسة البنوك الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية للشركات: تجربة البنك الإسلامي الأردني، مجلة العلوم التجارية، مدرسة الدراسات العليا التجارية، الجزائر، 18(02)، ص ص 187-201.
- (11) الجبوري علي عبودي نعمة، (2016)، إدارة المصارف الإسلامية: نظام مالي عادل، دار الصفاء، الأردن.
- (12) بوجميلة عمر، العرابي حمزة، (2020)، أثر إدارة السيولة على ربحية البنوك الإسلامية-دراسة تطبيقية باستخدام بيانات بانل 2009-2017، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة حسيبة بن بوعلوي بالشلف، الجزائر، 06(02)، ص ص 363-380.
- (13) عريقات محمد حربي، (2012)، عقل جمعة سعيد، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل، الأردن.
- (14) قادري محمد الطاهر، جعيد البشير، كاكي عبد الكريم، (2014)، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة حسن العصرية، لبنان.
- (15) عامر محمد سعد، (2018)، الأصول الشرعية في الاقتصاد الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
- (16) سكاك مراد، قريشي كنزة، (2019)، المسؤولية الاجتماعية من منظور الاقتصاد الإسلامي وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية-تجربة مجموعة البركة المصرفية الإسلامية (2015-202)، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، الجزائر، 23(02)، ص ص 687-707.
- (17) السبعواوي مشتاق محمود خلف، (2018)، الدور التمويلي للمصارف الإسلامية وأفاق تطويره: في ضوء المسؤولية الاجتماعية. دار الفكر الجامعي، مصر.
- (18) الشريدة نادية عبد الجبار، السامرائي عمار عصام عبد الرحمان، (15-17 أكتوبر 2019)، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية باستخدام قائمة مصادر واستخدامات أموال صندوق الزكاة والصدقات والقرض

الحسن ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، المؤتمر الدولي الأول حول الزكاة والتنمية الشاملة نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة، مركز كمبريدج للاستشارات والبحوث والتدريب، البحرين.

19) أبو جامع نسيم حسن، وافي فاطمة زكرياء، (2016)، دور البنوك في فلسطين بإثراء المسؤولية المجتمعية وانعكاسها على أدائها المالي، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، فلسطين، 06 (عدد خاص)، ص ص 01-23.

21) Benhalima Abdelkader, Aziz Salah Elyes, (2017), La Finance Islamique un modèle de Responsabilité Sociale, Revue Algérienne d'Economie et de Management, Numéro 09. pp 76-86.

22) Christin Mallinb, Faraga Hisham., Yonga Kean Ow, (2014), Corporate social responsibility and financial performance in Islamic banks, Journal of Economic Behavior and Organization, Numéro 103, pp 21-38.

23) <https://www.jordanislamicbank.com> Consulté le (10/12/2022)

الملحق رقم (02)

Vector Autoregression Estimates
Date: 12/04/22 Time: 17:53
Sample (adjusted): 2012Q1 2021Q4
Included observations: 40 after adjustments
Standard errors in () & t-statistics in []

	ROA	SR
ROA (-1)	-0.115467 (0.16737) [-0.68987]	-0.129723 (1.83732) [-0.07060]
ROA (-2)	-0.184502 (0.16677) [-1.10634]	-0.523388 (1.83065) [-0.28590]
ROA (-3)	-0.203323 (0.16783) [-1.21146]	-1.445552 (1.84234) [-0.78463]
ROA (-4)	0.003184 (0.17075) [0.01865]	2.868072 (1.87436) [1.53016]
SR (-1)	-0.008225 (0.00776) [-1.05941]	-0.086256 (0.08523) [-1.01209]
SR (-2)	-0.006240 (0.00785) [-0.79464]	-0.062478 (0.08620) [-0.72484]
SR (-3)	-0.000305 (0.00808) [-0.03777]	-0.032519 (0.08867) [-0.36676]
SR (-4)	0.024913 (0.00844) [2.95141]	0.740274 (0.09266) [7.98912]
C	0.376877 (0.09071) [4.15493]	2.347670 (0.99570) [2.35780]
R-squared	0.489264	0.844378
Adj. R-squared	0.357461	0.804218
Sum sq. resids	0.071554	8.622335
S.E. equation	0.048044	0.527390
F-statistic	5.422445	21.02508
Log likelihood	69.76597	-26.06707
Akaike AIC	-3.038298	1.753354
Schwarz SC	-2.658301	2.133351
Mean dependent	0.282917	5.262113
S.D. dependent	0.059936	1.191913
Determinant resid covariance (dof adj.)	0.000642	
Determinant resid covariance	0.000385	
Log likelihood		43.70671
Akaike information criterion		-1.285336
Schwarz criterion		-0.525340
Number of coefficients		18

الملحق رقم (01)

Vector Autoregression Estimates
Date: 12/02/22 Time: 22:50
Sample (adjusted): 2012Q2 2021Q4
Included observations: 39 after adjustments
Standard errors in () & t-statistics in []

	DDROE	SR
DDROE (-1)	-0.783229 (0.15467) [-5.06382]	0.178563 (0.20963) [0.85181]
DDROE (-2)	-0.597395 (0.17650) [-3.38460]	-0.079043 (0.23922) [-0.33042]
DDROE (-3)	-0.787639 (0.09987) [-7.88664]	-0.821603 (0.13536) [-6.06997]
SR (-1)	-0.240736 (0.13923) [-1.72906]	0.287360 (0.18870) [1.52284]
SR (-2)	0.054019 (0.14649) [0.36877]	0.299671 (0.19854) [1.50941]
SR (-3)	0.289913 (0.12833) [2.25912]	0.299731 (0.17393) [1.72331]
C	0.500597 (0.64519) [-0.77589]	0.706789 (0.87443) [0.80828]
R-squared	0.957137	0.842145
Adj. R-squared	0.949100	0.812547
Sum sq. resids	4.751154	8.727302
S.E. equation	0.385323	0.522234
F-statistic	119.0940	28.45297
Log likelihood	-14.28771	-26.14505
Akaike AIC	1.091677	1.699746
Schwarz SC	1.390265	1.998334
Mean dependent	-0.050998	5.270838
S.D. dependent	1.707915	1.206200
Determinant resid covariance (dof adj.)	0.032420	
Determinant resid covariance	0.021827	
Log likelihood		-36.09696
Akaike information criterion		2.569075
Schwarz criterion		3.166251
Number of coefficients		14